أحوال الأندلس السياسية قبل الفتح في العصر الاموي

كان فتح إسبانيا متصلاً في كثير من جوانبه بسياسة الفتوحات في المغرب، وإن الأسباب التي دفعت المسلمين إلى عبور المضيق تتصل مباشرة بالظروف السياسية والاجتماعية والدينية التي عاشتها إسبانيا قبل الفتح.

ظلت إسبانيا تحت حكم الرومان مدة سبعة قرون، وهي تؤلف جزءاً من الممتلكات الرومانية ، إلى أن أغارت عليها قبائل الوندال الجرمانية في القرن الخامس الميلادي ، واستقرت في السهل الجنوبي ، وأعطت المنطقة اسمها فاندلوسيا ".

ثم حدث أن أغارت قبائل القوط الغربيين على إسبانيا ، في القرن السادس الميلادي ، وطردوا الوندال إلى أفريقيا ، وأنشأوا لهم دولة عاصمتها طليطلة . ووضعوا لدولتهم الجديدة هذه نظماً وقوانين خاصة بهم كانت متأثرة بروح النظم والحضارة الرومانية ، كما اعتنقوا المسيحية ، واستمر حكمهم للأندلس حتى الفتح الإسلامي

كانت الأوضاع السياسية الداخلية ، قبيل دخول المسلمين ، متدهورة ، ساده الاضطراب بفعل الصراع على العرش ، بعد وفاة الملك غيطشة في عام ( ٨٩ هـ / ٧٠٨ م ) بين أبنه أخيلا وبين لذريق ، أحد قادة الجيش ، الذي تمكن من اعتلاء العرش بمساعدة النبلاء ورجال الدين ، الأمر الذي أدى إلى انقسام حاد في البلاد بين مؤيد للملك الجديد ومعارض له ، وبالتالي فقدان الوحدة السياسية والنظام ، مما جعل البلاد أرضاً سهلة للفتح أمام المسلمين وحملتهم على التفكير بالعبور إلى إسبانيا.

ايضاف إلى هذا العامل السياسي عامل جغرافي الذي جمع بين شاطيء المضيق من حيث البيئة ، بفعل أن إسبانيا أكثر انفتاحاً على المغرب مع وجود حاجز جبال البيرينييه ، فضلاً عن العامل التاريخي ، الذي وحُد هذين الإقليمين لعدة قرون خلت.